

أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة - دراسة ميدانية *

د/ كريمة حسن محمد محمد *

(*). د. كريمة حسن محمد محمد: استاذ مساعد بقسم المحاسبة - كلية التجارة - جامعة الأزهر، الإهتمامات البحثية: تتركز الإهتمامات البحثية بصفة رئيسية على التخصص العام والدقيق وهو المحاسبة والمراجعة بشكل عام وبكل ما يتعلق بالنواحي المالية والمحاسبية التي تساعد في تنمية واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

Email :fatonsaid@yahoo.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة من المحاسبين في المشروعات المتوسطة والصغيرة في جمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم إجراء دراسة ميدانية بهدف اختبار أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة من خلال استطلاع آراء عينة من المحاسبين في المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة وأثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام باستخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة لما لها من دوراً هام في استمرارية وبقاء المشروعات المتوسطة والصغيرة، وضرورة اهتمام أصحاب المشروعات متناهية الصغر بالحصول على دورات تأهلهم لفهم نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: الأدوات والتقنيات المالية الحديثة، المحاسبة السحابية، الاستدامة، المشروعات المتوسطة والصغيرة.

Abstract:

This study aims to identify the impact of the use of modern financial tools and techniques on the financial sustainability of small and medium enterprises in Egypt, through a survey of the opinions of a sample of accountants in small and medium enterprises in the Arab Republic of Egypt. The impact of the use of modern financial tools and techniques on the financial sustainability of small and medium enterprises through a survey of the opinions of a sample of accountants in small and medium enterprises in Egypt. In Egypt, the study recommended the need to pay attention to using the system of modern financial tools and techniques in small and medium enterprises because of their important role in the continuity and survival of medium and small enterprises, and the need for owners of micro enterprises to take courses that qualify them to better understand the system of modern financial tools and technologies.

Key Words: modern financial tools and techniques, Cloud Accounting, Sustainability, Small and Medium Enterprises.

مقدمة البحث

تحتل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في اقتصاديات المجتمعات كافة، بغض النظر عن درجة تطورها واختلاف أنظمتها ومفاهيمها الاقتصادية، وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية، حيث أنها تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، وذلك لدورها الفعال في تشغيل العمالة، حيث توفر المشاريع الصغيرة والمتوسطة فرص عمل واسعة جداً نظراً لقلّة رأس المال المستثمر للعامل، ومن ثم المساهمة بفعالية في حل مشكلة البطالة وتعظيم الناتج، وكذلك إسهامها في ولادة مشاريع جديدة تدعم النمو الاقتصادي، إضافة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ م.

وتلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر دوراً كبيراً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد بلغ عدد المنشآت للمشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر ٣.٦٥٣ مليون منشأة، بعدد مشغولين ٩.٧ مليون مشغول، بإجمالي أجور وصلت إلى ١١٩.٢ مليار جنيه، بإنتاج بلغت قيمته ١.٢٣٧ تريليون جنيه، وحقق قيمة مضافة إجمالية بلغت ٨٠٤ مليارات جنيه. (جمال وآخرون، ٢٠٢٠)

لقد أصبح العصر الحالي يتمحور بشكل أساسي تقريباً حول التطور التقني وما يمكن أن يفتحه من آفاق جديدة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة للنجاح. ويتميز المشهد التقني والرقمنة بشكل عام والأدوات والتقنيات المالية حالياً بشكل خاص بالتطور المتسارع الذي لا يتوقف، مما جعل من الضروري على أي شركة أن تعي أهمية الأدوات والتقنيات المالية والدور الكبير الذي قد تلعبه في تطوير أداء الشركة ومساعدتها في تحقيق أهدافها بعيداً عن الأساليب التقليدية التي ربما كانت تحقق بعض النجاح في السابق لكنها الآن لا تساعد بأي شكل في تحقق أي نجاح.

ولا شك أن جائحة كورونا دفعت العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم لزيادة استخدام التقنيات الرقمية نتيجة القيود المفروضة مع تقشي الجائحة، وشملت أساليب الدفع الرقمية التي تستخدمها الشركات الصغيرة مثل تطبيقات الهاتف المحمول والإنترنت والبطاقات.

وأصبحت التقنيات المالية الحديثة هي عنصر أساسي في المشروعات وخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة للحفاظ على قدرتها التنافسية وسط بيئة تجارية واقتصادية متغيرة. وكذلك القدرة على الوصول إلى الإيرادات بصورة أسرع، والسهولة الناجمة عن عدم الحاجة للتعامل بالنقد، وتوفير

وسائل أكثر راحة للدفع للموردين وسداد أجور الموظفين، وأدركت الشركات الصغيرة والمتوسطة مدى وجود تأثير إيجابي للتقنيات المالية الحديثة على أعمالهم.

فقد أصبحت الأدوات والتقنيات المالية - في عالمنا اليوم- لم يعد خياراً أو ترفاً لأي شركة ترغب في الاستمرار بالتنافس وتحقيق النمو والتواجد في مقدمة الشركات الناجحة وإنما أصبح خياراً مصيرياً بأن تكون أولاً تكون.

ولم يكن علم المحاسبة ليس بعيد عن كل هذا التقدم والتطور التقني، فكانت البداية من مسك الدفاتر بالطرق التقليدية كدفتر اليومية ودفتر الأستاذ ومن ثم استخدم الجداول الإلكترونية المبرمجة عن طريق شراء نظام محاسبي إلكتروني خاص في الشركة وإدخال البيانات بشكل تلقائي ومبرمج وكانت قد ساهمت بشكل كبير بتقليل الوقت واختصار الجهد، ولكن مع دخول السحابة (Cloud) والتي يمكن تعريفها بأنها إمكانية الوصول للبرامج والبيانات عبر الانترنت في أي وقت وأي مكان بواسطة جهاز يتصل بالإنترنت (شناوة والشمري، ٢٠١٩) توجه لها العالم من جميع المجالات لأنها نموذج مبتكر يعتمد على الانترنت.

وفي عام ٢٠١٣ وصل التطور بعلم المحاسبة لظهور مصطلح (cloud accounting) الأدوات والتقنيات المالية الحديثة لأول مره (Boomer, 2013) وهي نقل المعالجات المحاسبية ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى السحابة والوصول لها عن طريق الانترنت في أي مكان وأي وقت دون الحاجة لتنصيب البرامج المحاسبية الإلكترونية في أجهزة الشركات والتي تساهم بشكل كبير بالتقليل من تكاليف الصيانة والإصلاح والشراء للبرامج المحاسبية في الشركات الكبرى (باسيلي، ٢٠١٨) وتعتبر الأدوات والتقنيات المالية الحديثة من المواضيع الحديثة في علم المحاسبة.

مشكلة البحث

مع الاهتمام الكبير باستخدام تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة لما فيها من تطوير لنظام المعلومات المحاسبية دائماً ما تكون البداية وتجربة النظم الجديدة في المحاسبة على الشركات الكبيرة ثم بعد ذلك تبدأ المشروعات المتوسطة والصغيرة بالتجربة والتطبيق، لذلك تعتبر المشروعات المتوسطة والصغيرة متأخرة قليلاً ولأنها أيضاً تواجه تحديات من أجل الاستدامة والبقاء والاستمرار في أعمالها.

والذي تم ملاحظته من الدراسات السابقة بأن الأدوات والتقنيات المالية الحديثة كان لها أثر كبير في تطوير النظام المحاسبي في الشركات الكبيرة والاستغناء عن تكاليف الصيانة والإصلاح وشراء البرامج المحاسبية الإلكترونية.

والمشروعات المتوسطة والصغيرة دائما ما تسعى وتبحث عن طرق للاستغناء عن تكاليف الصيانة والإصلاح وشراء البرامج المحاسبية الإلكترونية بحكم حجمها مقارنة بالشركات الكبيرة ومحدودية الموارد المالية فيها وأيضا تبحث عن التطوير المستمر لنظامها المحاسبي، لذلك جاءت هذه الدراسة لاستعراض أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل التالي: ما هو أثر استخدام

الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة؟

ولتحقيق هدف الدراسة الرئيسي لا بد ان يتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١- ماهي الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وأهميتها وأنواعها؟

٢- ما مدى الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة؟

٣- ماهي التحديات التي تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام المحاسبة السحابية؟

٤- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة؟

أهمية البحث

الأهمية العلمية:

- عدم وجود دراسات سابقة -على حسب علم الباحثة- تدرس العلاقة بين الأدوات والتقنيات المالية الحديثة ودورها في دعم استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.
- ضرورة زيادة البحوث العلمية حول الأدوات والتقنيات المالية الحديثة لأنها من المواضيع الجديدة في المحاسبة وتحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث.
- دعم وتنمية ورعاية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وفقاً لأفضل الممارسات العالمية عن طريق تنفيذ ألقاء الضوء على أفضل الوسائل والأدوات المالية التقنية الحديثة التي تساهم في نمو هذه المشروعات واستدامتها.

- دعم برامج ومشاريع لنشر ثقافة وفكر العمل الحر وروح ريادة الأعمال والمبادرة والابتكار،
وتتويج مصادر الدعم المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

الأهمية العملية:

- تعد الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وأثرها على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة من
الموضوعات المهمة وخصوصا للمشروعات المتوسطة والصغيرة التي تبحث عن التطوير
لنظامها المحاسبي والاستغناء عن تكاليف البرامج المحاسبية الإلكترونية.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى اختبار أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية
للمشروعات المتوسطة والصغيرة، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي لا بد من تحقيق الأهداف الفرعية:
- التعرف على ماهية وأهمية وأنواع الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.
- التعرف على مدى الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات
المتوسطة والصغيرة.
- التعرف على التحديات التي تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات
والتقنيات المالية الحديثة.
- إجراء دراسة ميدانية لاختبار أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية
للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

فروض البحث

وفي ضوء مشكلة البحث وتحقيق أهدافها، تعتمد الدراسة على اختبار الفرض الرئيسي:
" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية
للمشروعات المتوسطة والصغيرة " .

ولاختبار هذا الفرض الرئيسي تم تقسيمه إلى فروض فرعية:

- يتوافر الوعي الكافي لدي أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات
والتقنيات المالية الحديثة.
- هناك تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية
الحديثة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

منهج البحث

سيتم الاعتماد في البحث على المناهج التالية:

المنهج الاستقرائي: حيث يتم استعراض البحوث والنظريات المتعلقة بموضوع الأدوات والتقنيات المالية الحديثة واستدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المنهج الاستنباطي: حيث يتم بعد الاطلاع والقراءة حول متغيرات البحث استنباط العلاقة والربط بين الأدوات والتقنيات المالية الحديثة واستدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.

التحليل الإحصائي: لإجراء دراسة ميدانية بهدف اختبار أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة من خلال استبيان واستطلاع آراء عينة من المحاسبين في المشروعات المتوسطة والصغيرة في المملكة العربية السعودية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة، من خلال استطلاع آراء عينة من المحاسبين في المشروعات المتوسطة والصغيرة.

الحدود المكانية: المحاسبين العاملين في المشروعات المتوسطة والصغيرة في جمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية: قد تم اعداد الاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة خلال عام ٢٠٢١ م.

١ عرض الدراسات السابقة:

١/١ الدراسات العربية:

-دراسة (باسيلي، ٢٠١٨): كان الهدف من الدراسة هو تحليل العوامل المؤثرة على قرار استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في بيئة الأعمال المصرية، ومنهج الدراسة المتبع هو التحليل الوصفي للمتغيرات، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى ان استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يقدم مزايا اقتصادية وتنظيمية وتكنولوجية وإدارة المخاطر للشركات الصغيرة والمتوسطة، ويوصي

- الباحث بالاهتمام بتدريس مقررات مستقلة عن الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والبدء في إعداد كوادر مؤهلة للتعامل مع نظام المحاسبة السحابية.
- دراسة (أحمد، ٢٠٢٠): وتهدف الدراسة إلى أهم العوامل التي تؤثر على توجه شركات المساهمة في إقليم كردستان عند اعتماد تطبيق الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وأيضاً قدمت بصورة عامة مفهوم المحاسبة السحابية، فوائدها، معوقاتهما، والاجراءات المستقبلية الواجب اتخاذها لتطبيق المحاسبة السحابية، واعتمدت هذي الدراسة في منهجها على أسلوب الدراسة الإيضاحي وعرض خصائص محددة وتحليل واشتقاق الاستنتاجات، وتشير نتائج الدراسة إلى ان الأدوات والتقنيات المالية الحديثة تطور وتحسن من نظم معلومات الشركات وان الاهتمام بموثوقية النظام والثقة فيه وسهولة استخدامه لها أهمية بالقرارات المتعلقة للاعتماد على المحاسبة السحابية، وتوصي الدراسة بزيادة نشر الوعي وإبراز الفوائد عن الأدوات والتقنيات المالية الحديثة دون إهمال سهولة استخدام النظام من حيث العوامل التكنولوجية والمالية والمخاطر.
- دراسة (جرادات واخرون، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى توضيح أثر تطبيق الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على برامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الأكاديميين العاملين في الجامعة الفلسطينية، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي المسحي، وتشير نتائج الدراسة إلى ان تطبيق المحاسبة السحابية يؤدي إلى تخفيض عدد ساعات التخصص وتأهيل الطلاب لسوق العمل وزيادة إقبال الطلاب على تخصص المحاسبة وأيضاً تساهم في تخفيض التكاليف، ويوصي الباحثون بزيادة نشر وتوعية الطلاب لمتابعة ومواكبة التكنولوجيا لتأثيرها على برامج المحاسبة.
- دراسة (محمد، ٢٠٢٠): تهدف الدراسة إلى بناء نظام محاسبي مبني على نظام الحوسبة السحابية باستخدام منصة الجلاس تيك و تمكين ملاك المنصة من عملية إدارة الحسابات وعلميات التطور، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لجمع البيانات واجراء التحليل باستخدام أداة النمذجة الموحدة، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى تخفيض التكاليف ووصول جميع ملاك المؤسسات الوصول إلى البيانات في أي زمان ومكان، ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام وتطبيق الأدوات والتقنيات المالية الحديثة ورفع الوعي التقني فيما يتعلق بالأدوات والتقنيات المالية الحديثة وتطبيقها على الشركات الصغيرة.

- دراسة (اشحادات، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تكنولوجيا المعلومات بأبعادها الخمسة وهي التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، الرقابة والتوجيه في الحد من مخاطر الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في شركات الاتصالات في الأردن، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى تواجد مستوى مرتفع من مخاطر الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في شركات الاتصالات في الأردن وأثر لجميع الأبعاد الخمسة لتكنولوجيا المعلومات في الحد من مخاطر الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في شركات الاتصالات في الأردن، وتوصي نتائج هذه الدراسة بمتابعة الأنظمة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات وتأهيل الموظفين لتحقيق الكفاءة والفعالية.

- دراسة (دموم واخرون، ٢٠٢٠): وتهدف الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للمحاسبة السحابية وأهميتها ومزاياها وواقع تطبيقها في بيئة الأعمال الجزائرية، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي للجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب العملي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج بان توجد ندرة بالمؤسسات المعتمدة على الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وتوفر درجة عالية من الوعي اتجاه تبني الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في بيئة الاعمال الجزائرية، ويوصي الباحثون إلى لفت انتباه المؤسسات حول مزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على المدى الطويل وليس فقط المدى القصير وأيضاً البدء بالاندماج التدريجي حتى الوصول الى الاعتماد الكامل على المحاسبة السحابية.

٢/١ الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Dimitriu & Matei, 2015): هدفت الدراسة إلى اكتشاف نموذج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة من وجهة نظر عملية ووجهة نظر صاحب العمل أو المستثمر وأيضاً من وجهة نظر المحاسب، ومنهج بحث الدراسة هو بحث نوعي لاستكشاف نموذج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة من وجهة نظر عملية، وتشير نتائج الدراسة إلى ان أعطى المحاسبون والممارسون المرونة لاستخدام تكنولوجيا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والفرصة لإثبات قيمتها والاستفادة منها يمكن ان تنقل الشركات إلى المستوى عالي من الكفاءة.

- دراسة (Oyedepo, 2017): تهدف الدراسة إلى اكتشاف العوامل المؤثرة على سلوك استدامة الشركات الصغيرة والمتوسطة، منهج الدراسة المتبع هو دراسة الحالة كدراسة نوعية من خلال مقابلات مع مديرين لأصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن

- الموقف التنظيمي وتأثير أصحاب المصلحة وقيود الموارد هي من أكثر العوامل الرئيسية التي تؤثر على سلوك استدامة الشركات المتوسطة والصغيرة في قطاع التصنيع في المملكة المتحدة.
- دراسة (Aman & Mohamed, 2017): وكان هدف الدراسة هو فهم تطبيق الأدوات والتقنيات المالية الحديثة كأحدث التقنيات في نظم المعلومات المحاسبية في القطاع العام، واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة التفسيرية لفهم أفضل تطبيق للمحاسبة السحابية في نظم المعلومات المحاسبية، وتشير نتائج الدراسة إلى تنفيذ نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يرتبط بتحديات تتعلق بالأمان والخصوصية ومن الناحية العملية لضمان نجاح الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في القطاع العام يجب توفر بنية تحتية عالية القدرة لتكنولوجيا المعلومات.
- دراسة (Ritu, et al., 2018): تهدف الدراسة إلى دراسة وعي المؤسسات حول برامج الحسابات السحابية وماهي أسباب اعتماد أو عدم اعتماد برامج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة لدى المؤسسات، ومنهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي والاحصاء الوصفي بالجانب العملي، وتشير نتائج الدراسة إلى معظم المؤسسات التي تضم ٢٥٠ موظف وأكثر تعتمد على برامج السحابة في المحاسبة وأيضاً ان عدم اعتماد برامج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المؤسسات بسبب تهديدها لأمن المعلومات وتكلفتها.
- دراسة (Saha et al., 2020): كان الهدف من الدراسة التعرف على ماهي الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وهل هي مناسبة لاستخدامها في أداء العمل المحاسبي وماهي التحديات التي تواجه بنغلاديش في استخدام المحاسبة السحابية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للجزء النظري في الدراسة والتحليل الإحصائي في الجانب العملي من الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج ان الأدوات والتقنيات المالية الحديثة المستخدمة في تسجيل وتحليل البيانات المالية تساعد في اتخاذ القرارات من قبل مستخدميها، وتوصي الدراسة بأن لا بد من الدول النامية ان تشجع الشركات لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وتدريب وتوظيف أشخاص مناسبين لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة لتقليل الوقت والتكلفة.
- دراسة (Msomi & Olarewaju, 2021): تهدف من الدراسة فحص المهارات المحاسبية واستدامة الشركات المتوسطة والصغيرة، ومنهج الدراسة هو المنهج الاحصائي باستخدام استبيان وتوزيعه على أصحاب الشركات المتوسطة والصغيرة ومن أهم نتائج الدراسة أن يوجد أثر احصائي للمهارات المحاسبية على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة وتوصي الدراسة

بالتدريب وزيادة الوعي بمسك الدفاتر في المشروعات المتوسطة والصغيرة لان تجهزها بالمهارات المحاسبية اللازمة.

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية فإن هذه الدراسة تناولت الدور الذي تقوم به المحاسبة السحابية بشكل عام والادوات والتقنيات المالية الحديثة كأحد أدوات المحاسبة السحابية في أداء العمل المحاسبي ومدى اعتماد منظمات الأعمال عليها ودورها في دعم الميزة التنافسية للمنظمة وكذلك أهمية تبني الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن منطلق أهمية استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة، تتناول الدراسة أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر بهدف تحفيز هذه المشروعات علي تبني هذه التقنيات المالية الحديثة في اتمام الأنشطة التشغيلية وخاصة المالية للاستفادة من المميزات التي توفرها هذه الأدوات والتقنيات في دعم استمرارية هذه المشروعات وزيادة توسعها وزيادة حصتها السوقية وبالتالي تحقيق الاستدامة بشكل عام والاستدامة المالية بشكل خاص.

٢ الإطار المفاهيمي للأدوات والتقنيات المالية

شرعت التقنية في الدخول بعالم الخدمات المالية بدءاً من وقتٍ مبكر، فحضرت مع حضور الفاكس واستخدام التحويلات الخارجية بالتلكس، وكان أوجها عندما أصدرت البطاقات الائتمانية عام ١٩٥٠م، وبعدها بعقدين تقريباً وظهرت أجهزة الصرف الآلي، وبدأت التقنية المالية بالتطور شيئاً فشيئاً حتى عام ٢٠٠٨م، عندما ظهرت تطبيقات الهواتف الذكية، وبدأت البنوك تتسابق على إطلاق تطبيقاتها الإلكترونية، ثم في عام ٢٠١١ م كان الحدث الأهم في التقنية عندما ظهرت المحافظ الإلكترونية على الهواتف والأجهزة الذكية .

١/٢ مفهوم التقنيات المالية (Financial Technology (Fintech

إن مصطلح "فنتك" Fintech - هو مصطلح مركب من كلمتين Financial أي المالية، و Technology والتي تعني التقنية؛ وهو مصطلح أُطلق على الخدمات المالية المبنية على التقنية، والتي تعمل على تطوير وتحويل عملية تقديم الخدمات المالية إلى نظام العمل الآلي "الأمته" عبر استخدام البرامج والبنية التحتية الحديثة، وذلك تزامناً مع التطور والتقدم الكبير التي تشهده التقنية عالمياً، وكذلك حاجة المستخدمين لهذه التقنية.

ويطلق مصطلح التكنولوجيا المالية على أي ابتكار في كيفية تعامل الناس مع الأعمال في المدفوعات، التحويلات المالية، المحافظ الإلكترونية أو غيرها من الاختراعات الإلكترونية للتعامل مع الأموال وصولاً إلى السجلات الحسابية الرقمية. بحيث أصبحت العديد من المعاملات والخدمات المالية التي كانت تتم مسبقاً بشكل يدوي وقد تستغرق فترات كبيرة ليتم إتمامها. (Khanom, 2019) يعتقد الكثير أن التقنيات المالية تمس قطاع الخدمات المالية فقط لكن هذا المفهوم غير صحيح حيث تمتد الأدوات والتقنيات المالية لتشمل القطاعات المختلفة التي تعمل مع هذا القطاع وتتأثر به ومن ثم كافة المؤسسات والشركات المتواجدة بالأسواق باختلاف أنواعها وأشكالها وكذلك الجهات الحكومية والمؤسسات العامة والافراد، ولا يقتصر تطبيق التقنية على أداء الخدمة المالية أو المصرفية، بل يمتد إلى الأساليب الإدارية والعمليات التشغيلية في الشركات. التقنية بمفاهيمها المختلفة ليست هدفاً في حد ذاتها، بل هي وسيلة تستخدمها المؤسسات لتحقيق أهدافها.

٢/٢ أهمية التقنيات المالية

انعكست التطورات التكنولوجية الحديثة على المؤسسات المالية وغير المالية خاصة في الآونة الأخيرة،

من جانب قامت العديد من الشركات بالاستثمار بالشراكة في كيانات ومع شركات ناشئة تنتج أو تتبع التكنولوجيا المالية المتطورة أو الاستثمار في شركات جديدة أو من خلال الاستحواذ على الشركات التي تطبق تلك التكنولوجيا.

ومن جانب آخر بدأت الشركات والمؤسسات بتحويل منتجاتها وخدماتها بما يتماشى مع تلك التكنولوجيا. وتأتي رغبة المؤسسات التقليدية القائمة بالتحول نحو تلك التقنية من أجل الاستفادة من كفاءة الخدمات المتطورة التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية وحرصها على عدم فقدان حصتها السوقية أمام المنافسين بسبب عدم استخدام وتطبيق الأساليب التكنولوجية.

ومن ثم تلعب التكنولوجيا المالية دوراً محورياً في كافة القطاعات الاقتصادية بشكل عام وقطاع الخدمات المالية والمصرفية بشكل خاص، يتمثل هذا الدور في:

١- تحسين آليات جذب العملاء: تمتد خدمات الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية إلى مناطق جغرافية واسعة النطاق، ما يتيح فرصة أمام تلك الشركات لجذب عدد كبير من العملاء.

وربما يكون اجتذاب العملاء لتلك الشركات التكنولوجية صعباً في بادئ الأمر، إلا أنها ستحظى بإقبال كبير عندما تبدأ تلك الخدمات التكنولوجية في الانتشار على نطاق أكبر. فهناك شركات تخدم عددا هائلا من العملاء من جميع أنحاء العالم دون وجود مادي لها في العديد من البلدان.

٢- **معالجة أسرع للمعاملات المعقدة:** حيث أصبح من الأسهل معالجة المعاملات المالية المعقدة بشكل أسرع وأسهل وتسوية جميع الحسابات بشكل صحيح، مما ينعكس على زيادة المستوى العام للجودة في القطاعات المختلفة. (البيسوني، ٢٠٢١)

٣- **شمول مالي أفضل:** تمكن تلك التكنولوجيا الأفراد والشركات من الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار ميسورة تلبي احتياجاتهم، سواء على مستوى المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين، حيث يتم تقديمها لهم بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة. (Daniel, 2019)

٤- **خفض تكلفة الخدمات:** في كثير من الأحيان، لا تحتاج الشركات الناشئة والتي تستخدم الأساليب التكنولوجية إلى وجود مادي في المناطق التي تغطي خدماتها، ما يؤدي إلى انخفاض تكلفة الخدمات المقدمة للعملاء، بالإضافة إلى تقليل الوقت المستغرق في المعاملات. (شناوة والشمرى، ٢٠١٩)

٥- **تقديم التحليلات المالية المتقدمة:** تتمكن تلك التقنية من تقديم التحليلات المالية المتقدمة، وذلك من خلال توافر مخزون ضخم للبيانات، وهذا يمكن المؤسسات على إعادة تصميم منتجاتها لتلبية احتياجات العملاء وتفضيلاتهم، والتي تم تجاهلها من قبل المؤسسات التي تستخدم الأساليب التقليدية.

٦- **نقل المعرفة وتحقيق الشفافية:** تتيح الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية المعرفة والخبرة المتراكمة للمستثمرين الجدد وكفاءة استخدام رأس المال والموارد، وإدارة الملكية الفكرية والأصول. كما تساعد على تعزيز الشفافية التي من شأنها أن تحسن من ثقافة المؤسسات.

٧- **تحسين القدرة التنافسية:** من خلال تقليل المخاطر التي قد تنتج عن تزايد المنافسة مع منشآت متطورة تقدم الخدمات بأسلوب تقني عند التعامل مع العملاء. (كلو، ٢٠١٥)

٣/٢ أبرز تحديات رواد الأعمال في مشاريع التقنية المالية

لا شك أن إدارة أي عمل ينطوي على مخاطر. ويحتاج أي مدير تنفيذي إلى معرفة كيفية إدارة مخاطر شركته. وتختلف التحديات التي تواجه رواد الأعمال في مجال مشاريع الأدوات والتقنيات المالية الحديثة، (Senyo & Osabutey, 2020) حيث يختلف الأمر إذا كان هناك فكرة تقنية

حديثة نرغب في تنفيذها، أو أسلوب تقني نرغب في استخدامه، فإذا كان هناك فكرة أو ابتكار تقني ونريد تنفيذ هذا المشروع هناك بعض التحديات التي قد تعوق تنفيذ هذا المشروع أهمها:

١- التكاليف العالية لتأسيس المشاريع التقنية: تعتبر مشاريع التقنية المالية الحديثة Fintech ذات تكاليف عالية للغاية، حيث يواجه رواد الأعمال وأصحاب المشاريع بعض العراقيل التي ربما تتعلق بمدى النجاح الذي ستحققه هذه المشاريع.

فمشاريع التقنية المالية Fintech تحتاج لميزانيات عالية ومتطلبات من المنظمين قد لا تتوفر في المراحل الأولى للمشروع. وإيضاً تكاليف تطوير الحل التقني وإدارة وتطوير الحل التقني قد تكون باهظة الثمن خاصة في المراحل الأولى للمشروع. فمشاريع التقنية المالية Fintech تتطلب بناء مشروع مكتمل ومستوفي لجميع المتطلبات ليتمكن من البدء في جني الأرباح. (عاصي، ٢٠٢٠)

٢- صعوبة الحصول على التمويل المناسب في مراحل التأسيس: أحد أهم دعائم المشاريع بشكل عام هو الحصول على تمويل مناسب، وهذا لأجل تلبية احتياجات المشروع وتنظيم الجانب المالي لتحقيق أفضل نتائج ممكنة خصوصاً في مراحل التأسيس. (Pizzi, 2021)

لكن بالمقابل يعتبر الإخفاق في توفير التمويل المناسب خطراً حقيقياً إذ قد يتسبب ذلك في خسارة المشروع وهذا ما يصنف مشاريع التقنية المالية الحديثة Fintech كأحد أقوى المشاريع بحيث تحتاج إلى إدارة احترافية بالشكل المطلوب.

ويبدأ العديد من الدول الاهتمام باستحداث وسائل لتمويل الأفكار الابتكارية بأشكال متعددة منها التمويل برأس المال الجريء، والاستثمار الملائكي، والتمويل الجماعي وغيرها من الوسائل. (Xihui, 2021)

وهناك إيضاح بعض التحديات التي قد تعوق استخدام هذه الأدوات التقنية في المشروعات ومن ثم عدم الاستفادة من المزايا التي يمكن تحقيقها من هذا الاستخدام أهمها:

١- ثقافة الشركة: فجميع الشركات، صغيرة كانت أو كبيرة، لها مجموعة من العمليات المحددة مسبقاً بدأت غالباً مع بداية أعمال الشركة، وأصبح موظفي الشركة ملتزمون بأداء هذه العمليات بنفس الطريقة التي اعتادوا عليها، في الواقع أصبحت هذه العمليات أشبه بالأعراف والتقاليد داخل المؤسسة. ويحد هذا الأمر كثيراً من فرصة الشركة في إجراء التغيير والتحول لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة لأنها يحتاج إلى القيام بالكثير من التغييرات في أسلوب أداء الشركة. في الواقع منشأ الصعوبة ينبع من الموظفين الذين اعتادوا على طريقة أداء عملهم، وأصبحوا يقاومون كل أنواع

التغيير. لذا يتم إعطاء أهمية كبيرة لثقافة الشركة في عمليات التحول لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة لضمان سلاسة إجراءاتها وعدم تأثيرها بالسلب على الموظفين والمدراء وحتى عملاء الشركة الذين يتوقعون الحصول على نفس مستوى جودة الخدمة -أو أعلى- بغض النظر عن أسلوب إدارة الشركة. (Majeed, 2022)

٢- **النفقات:** تمثل التكلفة المعوق الثاني من معوقات التحول لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة، ويظهر هذا المعوق بشكل خاص في حالة الشركات الصغيرة التي قد لا تستطيع تحمل تكلفة النفقات الإضافية التي تفرضها استخدام الأدوات التقنية الحديثة في عمليات الشركة، وبالتالي تحجم عن القيام بهذا التحول أو تؤجله في أفضل الأحوال. في حين أنه إذا ما عيت هذه الشركات العوائد / التوفير المحتمل كنتيجة لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة لسعت إلى توفير مبالغ الاستثمار المطلوبة لاقتناء الأدوات التقنية الحديثة. (Pizzi, 2021)

٣- **عدم وضوح الرؤية:** في بعض الحالات تبدأ بعض الشركات في خطط لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة دون أن تكون لديها استراتيجية واضحة لتنفيذ الخطة، مما يجعل الفشل في التحول لاستخدام هذه الأدوات هو الأقرب للحدوث. في الواقع يمكن أن يؤدي عدم وضوح الرؤية إلى ارتكاب الكثير من الأخطاء في طريق التحول وبالتالي عدم حصول الشركة على النتائج الإيجابية التي كانت تأمل بها. ولمنع هذا من الحدوث يجب أن يكون للشركة خطة واضحة ومفصلة وشاملة لإجراء التحول دون التسبب في متاعب للشركة، والأهم من ذلك أن يكون هناك تصور واضح بشأن ما سيحققه استخدام الأدوات التقنية الحديثة وكيفية استفادة الشركة وعمالها منه

٤- **التحديات السيبرانية:** مع تزايد مخاطر الهجمات الإلكترونية في السنوات الأخيرة، أصبحت معظم الشركات تتخذ تدابير حماية فوق العادة. لهذا تتردد بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة في إجراء التحول لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة بسبب هذه المخاطر، وعند قيامها باستخدام الأدوات التقنية الحديثة قد لا تقوم باتخاذ تدابير الحماية الكافية لأنها تتطلب تغييرات كبيرة وربما مكلفة في أنظمتها.

٥- **العقليات غير المرنة:** لدى بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة مبدأ "عدم إصلاح الشيء طالما أنه يعمل بكفاءة"، ويترجم هذا إلى تمسك بالأساليب التقليدية في إدارة وتسيير عمليات الشركة، والتخوف من التحول لشيء جديد أو غير مأوف. هذه العقليات غير المرنة تعيق التحول لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة. هناك شركات كثيرة لا تتفهم الحاجة إلى مواكبة التقنيات الحديثة

والتخلي عن الأساليب التشغيلية التقليدية التي لا تصلح لدفع الشركات نحو المزيد من النمو في العصر الحالي. في الواقع أن استخدام الأدوات التقنية الحديثة صالحة للتطبيق في كل مجال ولكل أنواع الشركات، وتحتاج الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى فهم أهمية التكيف مع الأدوات التقنية الحديثة.

٦- **نقص الموارد والأدوات:** من أكبر معوقات التحول نحو التكنولوجيا الجديدة تماماً هو عدم توفر أو صعوبة الوصول إلى الموارد والأدوات الرئيسية الضرورية لإجراء التحول للتقنية الحديثة. ويكثر هذا الأمر في بعض الدول أو المناطق التي لا تتوفر فيها البنية التحتية أو الموارد المطلوبة لتنفيذ التحول للتقنيات الحديثة.

٧- **عدم وجود الفهم التقني للأدوات المالية الحديثة:** تنفر الكثير من الشركات من التقنية المالية الحديثة لأنها تفنقر إلى الفهم التقني للأنظمة الجديدة. حيث يجب أن تضم الشركة كوادر منفتحة على التغيير ولديهم المعرفة التقنية - الأساسية - السليمة. حيث يجب أن يكون الموظفون على دراية بالتعامل مع منتجات التقنيات الحديثة وطريقة تطويعها للقيام بالمهام المطلوبة منهم، وأيضاً يجب أن تكون هذه المنتجات متماشية مع قيم ومبادئ الشركة. قد تواجه الشركات صعوبات في إيجاد هذه النوعية من الموظفين وتعيينهم، لذا يمثل ذلك أحد التحديات الرئيسية نحو التحول الى التقنية المالية الحديثة.

٨- **رفض التحول الرقمي من قبل الفنيين:** في كثير من الأحيان قد تكون التقنيات الجديدة والتحول الى التقنيات المالية الحديثة توفر العديد من مميزات سهولة الاستخدام ولا تحتاج إلى جهد برمجي أو توفر عدة وخوادم وأجهزة متنوعة، مما يشكل تهديداً للحاجة إلى وجود طاقم فني كبير. وقد يدفع هذا الأمر بالفنيين إلى رفض هذه التقنيات والمدافعة عن وظيفته من خلال الإبقاء على الوضع الحالي الذي يتضمن العديد من التعقيدات التي تتطلب وجوده. (شناوة والشمري، ٢٠١٩)

٩- **الاعتماد على الروتين:** من الطبيعي جداً أن يتأقلم أي موظف مع الطريقة التي اعتاد عليها لأداء عمله ومهامه اليومية، والتي اكتسبها وصقلها عبر سنوات طويلة من الخبرة. لذا فإن إدخال أي تغييرات كبيرة على هذا الروتين سيسبب الكثير من الارتباك لفريق العمل وربما يخلق بيئة عمل غير مريحة. لكن في النهاية التحول هو حقيقة واقعة سواءً شئنا هذا أم أبينا لكل أنواع الأعمال مهما كان حجمها. والتحدي في هذه النقطة سيكون أن الشركات عليها أن تطمئن موظفيها وتقتنعهم بأهمية

وفوائد هذا التحول. لكن مع وجود كوادرات جامدة غير متحمسة أو متقبلة للتغيير قد يكون من الصعب على الشركات تبني التقنيات الحديثة في أنظمتها.

١٠- المخاطر القانونية: لا شك أنه في حالة عدم وجود إطار تشريعي وتنظيمي للاعتراف قانوناً بأدوات التقنيات المالية قد يؤدي ذلك إلى تخوف العديد من المستخدمين للأقدام على استخدامها لعدم وجود رؤية واضحة لحل المنازعات الناجمة عن التعامل بمثل هذه الأساليب، لذا يجب توفير بيئة قانونية تشريعية تنظيمية جراء التعامل بأدوات التقنيات المالية والاعتراف بها. (منصور، ٢٠٢٠) ٤/٢ أهمية الأدوات والتقنيات المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

لقد أصبح العصر الحالي يتمحور بشكل أساسي تقريباً حول التطور التقني وما يمكن أن يفتحه من آفاق جديدة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة للنجاح. ويتميز المشهد التقني والرقمنة بشكل عام والأدوات والتقنيات المالية حالياً بشكل خاص بالتطور المتسارع الذي لا يتوقف، مما جعل من الضروري على أي شركة أن تعي أهمية الأدوات والتقنيات المالية والدور الكبير الذي قد تلعبه في تطوير أداء الشركة ومساعدتها في تحقيق أهدافها بعيداً عن الأساليب التقليدية التي ربما كانت تحقق بعض النجاح في السابق لكنها الآن لا تساعد بأي شكل في تحقيق أي نجاح. (عاصي، ٢٠٢٠) فقد أصبحت الأدوات والتقنيات المالية - في عالمنا اليوم- لم يعد خياراً أو ترفاً لأي شركة ترغب في الاستمرار بالتنافس وتحقيق النمو والتواجد في مقدمة الشركات الناجحة وإنما أصبح خياراً مصيرياً بأن تكون أولاً تكون. لكن للأسف عندما يتعلق الأمر بتقنيات حديثة، تهملها بعض الشركات انطلاقاً من عدم الوعي بأهميتها، وقد تشكك شركات أخرى في ملائمة التقنيات الحديثة لنموذج عملها، بينما بعض الشركات الأخرى - مع إيمانها بأهمية التقنيات الحديثة - ليست مستعدة لتغيير كبير من هذا النوع. إن هذه العوائق والتحديات هي ما تحرم الكثير من الشركات من تحقيق قفزات عملاقة في نموها وحجم أعمالها بعدم تبنيها هذه التقنيات الحديثة. وبالتالي عدم التكيف مع العصر الرقمي والاستفادة من مميزاتة. (Majeed, 2022)

وتدعم الأدوات والتقنيات المالية أدوات حلول الأعمال والمحاسبة الشركات في مهامها الإدارية والتشغيلية إذ تضمن لرواد الأعمال وقت فراغ ليركزوا على إدارة أعمالهم، وبإمكان هذه الحلول مساعدة رواد الأعمال على:

- مراقبة الاداء المالي وضمان الدفع للموردين والموظفين في الوقت المحدد
- إدارة التدفق النقدي لضمان وجود ما يكفي من المال للوفاء بالالتزامات في حال طرأت
- الامتثال الضريبي والتنظيمي

٥/٢ تحديات الأعمال والمحاسبة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تتزايد الضغوط التي تقع على عاتق الشركات وخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة لزيادة إيراداتها وتقليل التكاليف وتحسين كفاءة العمليات الداخلية، وفي الوقت نفسه إدارة توقعات الموظفين في الحصول على مزايا من الوظيفة التي يعملون فيها، وكذلك تلبية متطلبات المحاسبة والامتثال الضريبي، مما دفع الشركات للبحث عن حلول التقنية المالية لمساعدتها في احتساب الضرائب المختلفة، وتقديم التقارير والإقرارات بسهولة وسرعة. وبالرغم من ذلك ما زالت هناك العديد من المشروعات تستخدم الأساليب التقليدية لإدارة العمليات الداخلية والخارجية الخاصة بالمنشأة، تواجه عوائق متعددة بسبب عمليات إدارة الأعمال والتسويق والمحاسبة اليدوية المعزولة بشكل كامل أو جزئي عن التطورات التكنولوجية الحديثة والتي تستغرق الكثير من الوقت. (Le & Tiwari, 2021) ومن أهم التحديات التي تواجه الشركات في مختلف المجالات الرئيسية عند إدارة أعمالها:

١. **التعامل مع العملاء:** بات التفاعل مع العملاء أمراً جوهرياً بالنسبة للشركات، كون تطلعات العملاء أصبحت أعلى مما يجعلهم يبحثون عن خدمات أسرع على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، إلا أن توظيف فريق لخدمة العملاء على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع يعد تحدي صعب ومكلف، كما أن هناك بعض المشروعات الصغيرة والمتوسطة تستخدم أساليب التسويق التقليدية أو أساليب معتمدة على الانترنت بشكل محدود، إصدار الفواتير يدوياً، حيث أن عملية الفوترة اليدوية قد تؤدي إلى الأخطاء كما أنها تستغرق (خطوات عديدة) قد تتجاوز أحياناً ١٥ خطوة (قبل الانتقال إلى سجلات الحسابات وايضاً عمليات التواصل مع العملاء، والتأخر في التحصيل نتيجة الاعتماد على الدفع بشكل تقليدي أو طرق محدودة قد لا تناسب العميل، وكذلك الطرق المستخدمة لحل النزاعات المتعلقة بالدفع (Abbasi, 2021)

وبالطبع كان لا بد من البحث على آلية ذات كفاءة عالية تضمن وجود حل لكافة هذه التحديات بحيث تعمل على إدارة مدفوعات العملاء ومشاركتها وقبولها وتسويتها، وكذلك معالجة الفواتير من تاريخ استلامها وحتى سدادها، بطريقة سليمة وسريعة وبدقة وكفاءة عالية. وكان للأدوات التقنية دور هام جداً في مواجهة هذه التحديات عن طريق تقديم الدعم التشغيلي من خلال:

- فقد أتاحت برامج المحادثة مساعدة الشركات على أتمتة المحادثات مع العملاء وذلك لإتاحة الوقت للموارد للتركيز على مجالات أخرى. يجب الأخذ بالاعتبار ضرورة أن تكون برامج

المحادثة قريبة من طريقة تحدث الإنسان مع العميل وأن تتوافر برامج محادثة باللهجة المحلية في مصر تأخذ في الاعتبار العبارات الدارجة.

- أتمتة عملية الفوترة والتواصل (رسائل التنكير، كشوفات)
 - اعتماد نماذج آلية يمكن تخصيصها بسهولة
 - منصات قبول الدفع
 - برامج تتوقع مواعيد الدفع
- ٢- **التعامل مع الموردين:** التعامل مع موردين محددين وإدارة عقود الشراء بشكل تقليدي ومن ثم وجود العديد من المشاكل والعوائق مثل: (Abbasi , 2021)

- عدم القدرة على تسليم السلع أو الخدمات في الوقت المحدد
- دفع مبالغ إضافية بسبب عدم الامام التام بالسوق، نتيجة وجود عروض أسعار متضخمة من موردين محددين
- استغراق إدارة عقود الموردين وعملية التوثيق للوقت
- اتخاذ قرارات شراء خاطئة بسبب عدم القدرة على رؤية عرض متكامل يشمل أداء جميع الموردين

وكان لا بد من البحث على آلية ذات كفاءة عالية تضمن تحديد الموردين الذين يتمتعون بالقدرات المطلوبة، والحصول على عروض الأسعار، والتفاوض على العقود، وإدارة العلاقات مع الموردين، وتوزيع الوظائف، وتقييم الأداء، وضمان تسديد الدفعات، بطريقة سليمة وسريعة وبدقة وكفاءة عالية. وكان للأدوات التقنية دور هام جداً في مواجهة هذه التحديات عن طريق تقديم الدعم التشغيلي من خلال:

- عملية تحديد موردين ذكية بناء على الخدمة
- برنامج تحليل للموردين لحساب متوسط عرض السعر للخدمة
- اللجوء إلى الأتمتة أو قواعد البيانات المتسلسلة فيما يتعلق بالعقود الذكية
- اندماج الموردين لتقييم الأداء الفوري

٣- إدارة الموارد البشرية (الموظفون): بالأخص في المنشآت الصغيرة والمتوسطة والتي قد يصعب عليهم توفير مزايا للموظفين مثل التي تقدمها المؤسسات الكبرى، وذلك بسبب النفقات المترتبة على ذلك والوقت الذي يتطلبه تطوير هذه المزايا،

- تعرض العمليات اليدوية التي تشمل على كمية كبيرة من البيانات للخطأ البشري
- زيادة عدد الموظفين بسبب زيادة الأعمال اليدوية.
- معلومات غير دقيقة أو قديمة
- عدم ربط الإدارات ببعضها

وكان لا بد من البحث على آلية ذات كفاءة عالية تساعد في جدول الرواتب، ونفقات الموظفين، وإدارة التأمين وتقديم مزايا متنوعة لموظفي المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال استخدام جدول الرواتب القائم على السحابة ومنصات الدفع، وتنظيم البيانات في ملخصات من أجل مراقبة أداء مجالات العمل المختلفة، مقارنته بالأداء السابق وتوقع الأداء المستقبلي، بطريقة سليمة وسريعة وبدقة وكفاءة عالية، وتساعد هذه الآلية في تخفيض تكاليف العمالة بالمنشأة. (Xihui, 2021) وكان أيضاً للأدوات التقنية المالية دور هام جداً في مواجهة هذه التحديات عن طريق تقديم الدعم التشغيلي من خلال:

- فقد كانت منصات تجربة الموظفين قادرة على تقديم مزايا متنوعة لموظفي المنشآت الصغيرة والمتوسطة على سبيل المثال: خصومات عند الشراء بالتجزئة وتخفيضات على عضويات الأندية الرياضية، وصفوف الصحة، واستخدام سيارات الشركة، مما يمكن منصات تجربة الموظفين على التنافس مع المؤسسات الكبرى لأنها ستكون قادرة على جمع الموظفين من مختلف الشركات وبالتالي التمتع بـ "القوة الشرائية" نفسها التي تتمتع بها شركة كبرى. قد تستخدم هذه المنصات لدعم عملية التعرف على الموظفين ولتزويد الموارد البشرية بطرق لتعزيز ولاء الموظفين ورفاههم.

- الأتمتة لجمع وتخزين البيانات

- تعزيز أمن البيانات

- تحليلات قائمة على السحابة (عملية بسيطة ومحسنة نتيجة لمزامنة البيانات ومشاركتها مع أصحاب المصلحة الرئيسيين)

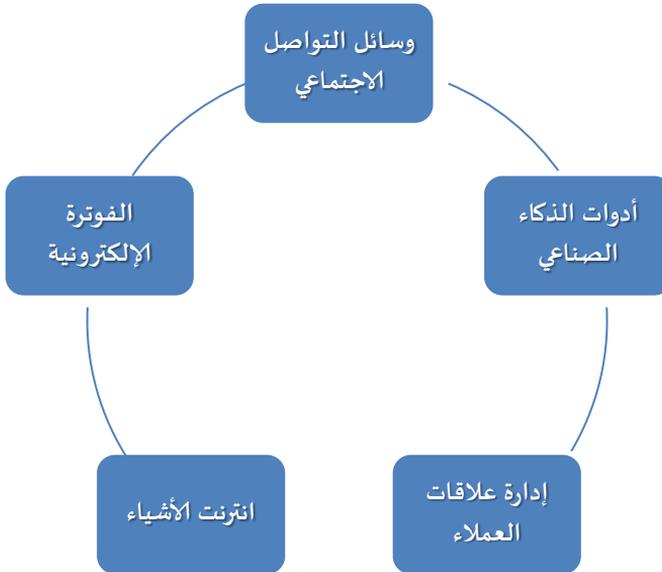
- التخصيص
- ذكاء الأعمال (جمع البيانات ومراقبتها وتقديمها لتمكين المستخدمين النهائيين من تحويل البيانات إلى معلومات قابلة للتطبيق)
- ٤- الامتثال للتنظيمات: تتطلب عملية التسجيل وتقديم إقرار ضريبة القيمة المضافة الاحتفاظ بالسجلات وتقييم الرصيد والمدفوعات بشكل مستمر. وقد أصبحت الشركات مطالبة بتقديم إقرار ضريبة القيمة المضافة، والامتثال لتطبيق معايير محاسبية وإعداد تقارير مالية في مواعيد محدد، وكان أيضاً للأدوات التقنية المالية دور هام جداً في مواجهة هذه التحديات عن طريق تقديم الدعم التشغيلي من خلال: (Daniel, 2019)
- مساعدة الشركات على أتمتة إقرار ضريبة القيمة المضافة من خلال جمع المعلومات من حساباتها المصرفية والسجلات المحاسبية الأخرى. وتنظيم البيانات في نماذج مخصصة قابلة للاستخراج من مصادر البيانات كما هو مطلوب من قبل المنظمين والهيئات المختلفة ووفقاً للتعليمات بشكل ألي
- تقارير مالية آلية متزامنة مع المواعيد النهائية التنظيمية
- ٥- العمليات الداخلية: إجراء العمليات اليدوية الداخلية التي تستغرق وقتاً وتترتب عليها تكاليف وتكون أيضاً عرضة للخطأ البشري. (Le & Tiwari, 2021)
- وكان لا بد من البحث على آلية ذات كفاءة عالية تضمن إدارة التحصيلات، والمصروفات، وجمع السيولة، وأنشطة الاستثمار والتمويل، وتوفير معلومات حول نتائج العمليات والمركز المالي والتدفقات النقدية، وتخطيط ومراقبة المبالغ النقدية المخصصة لتلبية المصروفات التشغيلية والرأسمالية المتوقعة على مدار السنة المالية، وإدارة عمليات الطلب، والتخزين، واستخدام مخزون الشركة بطريقة سليمة وسريعة وبدقة وكفاءة عالية. (عاصي، ٢٠٢٠)
- وكان للأدوات التقنية دور هام جداً في مواجهة هذه التحديات عن طريق تقديم الدعم التشغيلي من خلال:
- اندماج فوري للميزانية بين مختلف الإدارات
- اندماج الموردين

- ذكاء الأعمال القائمة على الطلب
 - أتمتة عملية إدارة المخزون
 - أتمتة وتحسين عملية المراقبة والتوقعات
 - إرسال إشعارات آلية واستخدام البيانات لاتخاذ قرارات تخطيط أكثر ذكاء
- ولم تتوقف التقنيات المالية في وضع حلول للتحديات التي تواجهها هذه المشروعات، بل وفرت سبل وطرق لتطوير وتحسين هذه الأدوات من خلال مواقع المقارنة.
- تساعد مواقع المقارنة الشركات لإيجاد أفضل التطبيقات الخاصة بالموارد البشرية وأفضل حلول لإدارة العملاء وأفضل الأدوات لتجهيز الفواتير وغيرها. فمواقع المقارنة تساعد الشركات وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة فمثل تحتاج الشركات في الشؤون المالية إلى المساعدة في مجالات عدة مثل تقييم أفضل الحسابات المصرفية ونسب الإقراض وحلول التوفير. (Xihui, 2021)
- لذلك كان لابد من استحداث حلول برمجية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مثل برامج المحاسبة وبرامج الميزانيات وبرنامج إدارة الخزينة وبرنامج إدارة الرواتب وبرنامج تحليل التدفق المالي والمخزون وتتبع المصاريف.
- ٦/٢ خدمات وأدوات خاصة بالتقنيات المالية لمواجهة التحديات المالية التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:
- هناك العديد من الأدوات والتقنيات المالية التي تساعد المشروعات بصفة عامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة من تحقيق العديد من المزايا ومن ثم المزيد من النمو ومن أهم هذه التقنيات ما يلي: (Niculescu, 2019) ، (Dumitriu, 2019)
- **QuickBooks**: برنامج محاسبة قامت شركة Intuit بتطويره وتسويقه. منتجات QuickBooks مصممة بشكل عام لتلبية احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقدم تطبيقات محاسبة يتم تثبيتها في مواقع العمل وتطبيقات على السحابة وتدعم إمكانية الدفع الإلكتروني وإدارة ودفع الفواتير ووظائف لإدارة الموارد البشرية.
 - **Float**: تطبيق حائز على جوائز لتوقع التدفق النقدي وإدارة النقد وإعداد الميزانية ويمكن استخدامه حصراً مع تطبيقات Xero و QuickBooks Online و Free Agent. يمكن للشركات الاطلاع على التدفقات النقدية بشكل يومي واسبوعي وشهري بنقرة واحدة ويمكنها توقع النقد خلال السنوات الثلاثة المقبلة

- **Gusto**: تطبيق حديث للموارد البشرية يسمح لأي مؤسسة صغيرة بتولي كافة مهام الموارد البشرية. يقدم تطبيق Gusto أدوات وخدمات موارد بشرية للمساعدة في إدارة الموظفين وتعيين الموظفين الجدد وتدريبهم وإدارة جدول الرواتب ومزايا التأمين الصحي وإشراك الموظفين وخلق العمل باستخدام منصة واحدة متكاملة وسهلة الاستخدام.
- **Expensify**: أداة لإدارة المصاريف تدعم آلاف العملاء عالمياً. تساعد المنصة على إدارة المصاريف ودفع الفواتير وإرسال الفواتير وحجز رحلات السفر. تسمح خاصية مسح الإيصال في التطبيق للمستخدمين بالنقاط صورة لأي إيصال، وتسجل تقنية Smart Scan في التطبيق تفاصيل الإيصال. ويقوم تطبيق Expensify بترميز مصاريف العمل وإرسالها للموافقة عليها بسهولة وتسديدها في اليوم التالي ومطابقتها تلقائياً مع برنامج المحاسبة.
- **Zoho Inventory**: تطبيق إلكتروني يسمح للمستخدمين بإدارة الطلبات والمخزون. من خلال دعم إمكانية البيع عبر قنوات متعددة والشحن وتوفير وظيفة قوية لإدارة ومراقبة المخزون، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحسين مخزونها وإدارة طلبات الشراء، من مرحلة الشراء إلى التوضيب وصولاً إلى الدفع.

٧/٢ أقوى أدوات مالية تقنية للمشاريع الصغيرة:

تتمثل أقوى خمس أدوات مالية تقنية بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الآتي:



- التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: حمل إلينا القرن الحادي والعشرين العديد من التطورات التي لم تكن بالحسبان، أحد أهم هذه التطورات هو تغلغل منصات التواصل الاجتماعي في حياتنا وأخذها جزءاً كبيراً وشديد الأهمية منها. في الواقع وسائل التواصل هي منصات ضخمة وأدوات قوية في يد أصحاب الأعمال والشركات تمكنها من الوصول إلى العملاء المحتملين، وزيادة حصتهم السوقية وتمكنهم أيضاً من مشاركة المعلومات عن الأعمال التي يقومون بها وبناء علامتهم التجارية. تعمل منصات التواصل الاجتماعي على مدار اليوم دون توقف وقد اكتسبت قبولاً واسعاً بين أصحاب الأعمال والشركات بسبب الشعبية الهائلة التي حققتها بعضها مثل: فيسبوك، وإنستغرام، ويوتيوب، ولينكد إن، (Suryani, 2021).

يضمن التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي تواصل بأفضل شكل ممكن مع العملاء، كما أن مشاركة المحتوى والصور ومقاطع الفيديو يجعل العميل جزءاً من العملية التسويقية نفسها. ويمكنك الترويج لعلامتك التجارية من خلال الرسوم التوضيحية ومقاطع الفيديو والمسابقات وما إلى ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي وفي المقابل لا تقتصر الاستفادة من منصات التواصل هذه على جانب الشركات فقط، بل إن المستهلكين أيضاً يستفيدون أيضاً منها، فقد عملت هذه المنصات على إيصال صوت المستهلكين إلى الشركات التي تقدم المنتجات والخدمات، حيث بات بإمكانهم للمرة الأولى التواصل مع أصحاب الأعمال وعرض الشكاوى وتقديم الملاحظات والتعليقات وطرح الأسئلة وكذلك مشاركة تجاربهم الخاصة مع منتجات وخدمات الشركات مع المستهلكين الآخرين. وقد أدى هذا إلى تغييرات كبيرة في أسلوب تعامل الشركات مع المستهلكين. وبالاعتماد على آراء واقتراحات المستهلكين، تقوم الشركات ببذل كل مجهود ممكن بهدف تحسين المنتجات والخدمات التي تقدمها، وأيضاً زيادة فرصة الحصول على عملاء جدد. (SAMSUDEEN, 2021)

أدوات الذكاء الصناعي: لقد أبهر الذكاء الاصطناعي منذ نشأته عالم الأعمال. يقوم تطبيق الأدوات التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي بتبسيط وأتمتة العمليات التي تقوم بها الشركات خلال عملها، وزيادة الكفاءة والإنتاجية. كما تساعدك تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي على توفير الوقت الذي تحتاج لاستثماره في إدارة أعمالك. تساعدك هذه الأدوات على تقييم استراتيجيات عملك، المنافسين، العملاء، الإنتاجية، المبيعات، السوق المستهدف وما إلى ذلك. (Magoma, 2021)

إن تطبيق الذكاء الاصطناعي في نظام عملك يتيح لك الكثير من المزايا التي لا حصر لها. أولاً، ستعمل على توفير المال، وستتم أتمتة جميع عملياتك. الذكاء الاصطناعي سيعمل على زيادة كفاءة عملك وأرباحك. وسيعمل أيضاً على تحسين تجربة العملاء مع حلول إدارة علاقات العملاء **إدارة علاقات العملاء CRM** : يساعد نظام إدارة علاقات العملاء في الحفاظ على المعلومات وتحليلها وفقاً لمتطلباتك. سواء كانت ملفات تعريف علاقات العملاء أو تقارير المبيعات أو دمج البيانات من منصات متعددة، حلول إدارة علاقات العملاء تضمن الحصول على رضا العملاء وعلى تفاعلهم بشكل أفضل. (Salah, 2021)

ستتردد الشركات الصغيرة في تطبيق أنظمة إدارة علاقات العملاء بسبب كلفتها العالية. ومع ذلك، فإن هذا يتغير لأن السوق يوفر حلول إدارة علاقات العملاء التي تناسب الشركات الصغيرة والمتوسطة بأسعار منخفضة. ويمكنك اختيار حلول إدارة علاقات العملاء منخفضة التكلفة وقابلة للتخصيص وسهلة الاستخدام والحلول التي تتكامل بسهولة مع الأدوات الأخرى المستخدمة لعملك.

- **انترنت الأشياء**: يمكن للأجهزة التي تدعم تقنية انترنت الأشياء أن تجعل عملك أكثر كفاءة. تكتسب هذه التكنولوجيا شهرة واسعة، فهي تجعل حياة الجميع أسهل بكثير من خلال جمع البيانات تلقائياً ومعالجتها ومشاركتها لتحسين أنشطة الأعمال وتحسين تجارب العملاء. تمكن أجهزة انترنت الأشياء الشركات من جمع كل أنواع المعلومات تلقائياً وتحليلها وتقديم حلول لرضا العملاء بطريقة آمنة للغاية. تساعد المعلومات التي تم جمعها في الشركات الصغيرة على فهم تفضيلات العملاء وربطها بمؤسستك. تتعامل الأجهزة التي تدعم تقنية انترنت الأشياء أيضاً مع قوائم الجرد واستخدام المساحة والعمليات عن بُعد. (Hansen & Bogh, 2021)

- **الفوترة الإلكترونية**: تمكن الفواتير الإلكترونية الإدارة باحترافية حيث يمكنك من إعداد الفواتير والدفع عبر الإنترنت وتبسيط نظام المحاسبة وتحليل المبيعات، مع الفواتير الإلكترونية بإمكانك إدارة الفواتير عبر الإنترنت، وإدارة العقود، إنشاء فواتير متكررة، وعمل جداول زمنية للفواتير، والحصول على أموال أسرع لتسهيل الأمر وتقليل الوقت (Haag, 2021)

٣ دور الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة

تعتبر المشروعات المتوسطة والصغيرة أساس مهم في اقتصاد أي دولة متقدمة أو حتى دولة نامية وإذا كنا بصدد الحديث عن استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة فإن ما نعنيه هنا أمرين: الأول هو استدامة المشروع ذاته، وهي مسألة تتطلب جهداً جيداً؛ إذ إنها تفرض على المشروع (سواء كان

صغيرًا أو كبيرًا) أن بطور نفسه دائمًا أبدًا؛ فإن كف عن التطور فلن يُعد موجودًا أصلًا. أما الأمر الثاني، فهو ذلك المتعلق بأنه من الواجب على هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث أمست مستدامة، أن تدفع هي نفسها باتجاه الاستدامة، أي أن هذا المشروع أو ذا يجب أن يحافظ على الموارد الطبيعية، وأن يعمل على حماية البيئة من أي أخطار قد يسببها له.

فمن خلال هذه الطريقة لن يتسبب المشروع في إحداث أي ضرر بالبيئة ولا المجتمع، وسيمسي ملتزمًا بمسؤوليته الاجتماعية في كل عملياته؛ من الإنتاج إلى التصنيع والبيع الخ .

وأكد أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة يبحثون عن كافة الوسائل والسبل لتحقيق النمو هذه المشروعات وزيادة ارباح مشروعهم بشكل كبير حتى وأن كان هناك أهداف أخرى اجتماعية بيئية فيظل الهدف المالي هو في المقام الأول مع الحفاظ على باقي الأهداف (عمر، ٢٠١٩)

وتعتمد الاستدامة المالية على توقعات الإنفاق، وأيضًا الإيرادات المستقبلية طويلة الأجل، ويتم بموجب هذه التوقعات تعديل السياسات الحالية، سواء أكانت بزيادة أو خفض النفقات أو الإيرادات، ويمكن تلخيص المكونات الرئيسية للاستدامة المالية في العناصر:

هناك أربعة عناصر رئيسية تمكن من المساعدة في دعم الاستدامة المالية وهي:

أولاً: الوصول إلى رأس المال: يتطلب الأمر المال لكسب المال، وستحتاج إلى الكثير منه لإدارة عمل ناجح، وعادةً ستحتاج إلى رأس المال المبدئي، لبدء تشغيل، ورأس المال العامل المستمر للحفاظ على العمليات اليومية، ورأس المال الاستثماري لاستعادة شركتك ودعم النمو. (Senyo & Osabutey, 2020)

وللوصول إلى رأس المال، يمكن أن يكون التمويل الذاتي، والتمويل من خلال نظم الاستثمار المختلفة مثل التمويل برأس المال الجريء، أو الاستثمار الإملائي أو التمويل الجماعي الخ.....)، كما يمكنك الحصول على قرض من أحد البنوك (بأحدي أدوات التقنيات المالية الحديثة المتاحة بالبنوك)، أو العمل مع وكالة تمويل متخصصة. (Helen, 2021)

ثانياً: الربحية: لا شك أن انخفاض الأرباح يترك مجالاً لتقلبات الإيرادات، أو النفقات ومن ثم تحد من قدرة المشروعات على إعادة الاستثمار، الأمر الذي يمكن أن يضر في نهاية المطاف باستدامتك المالية. (عمر، ٢٠١٩)، وتعتبر التقنيات المالية الحديثة وسيلة جيدة لزيادة الحصة السوقية من خلال وصول أفضل للعملاء واحتياجاتهم ومن ثم نمو وزيادة حجم المبيعات، كم تؤدي إلى تخفيض التكاليف المرتبطة بعمليات التشغيل اليدوية، بالإضافة انتظام العمل بشكل إلكتروني

يترك المجال لأصحاب المشروعات للتفرغ لأداء مهامه الأخرى بشكل أفضل ومن ثم تحقيق نمو وزيادة أرباح

ثالثاً: إعداد التقارير: هناك حاجة لإعداد تقارير مالية قوية، لضمان زيادة مستويات دعم رأس المال، وكذلك عندما يحين وقت بيع المشروع، أو النمو من خلال عمليات الاندماج والاستحواذ، فإن البيانات المالية القوية أمر لا بد منه. وتتيح التقنيات المالية الحديثة الفرصة لتنظيم البيانات في نماذج مخصصة قابلة الاستخراج من مصادر البيانات كما هو مطلوب من قبل المنظمين وأعداد تقارير مالية آلية متزامنة مع المواعيد التنظيمية من خلال:

- الأتمتة لجمع وتخزين البيانات

- تعزيز أمن البيانات

- تحليلات قائمة على السحابة (عملية بسيطة ومحسنة نتيجة لمزامنة البيانات ومشاركتها مع أصحاب المصلحة الرئيسيين)

- التخصيص

- ذكاء الأعمال (البرامج المحاسبية في جمع البيانات ومراقبتها وتقديمها لتمكين المستخدمين النهائيين من تحويل البيانات إلى معلومات قابلة للتطبيق)

رابعاً: التخطيط: قد يكون من السهل بشكل مدهش الابتعاد عن المسار المحدد للنمو المستدام، فإذا لم يكن لدى المنشأة خطة أعمال خاصة بها لإبقائها على المسار الصحيح، ويجب أن يكون التخطيط المالي مرئياً، بما يكفي للسماح بتغييرات السوق، والفرص غير المتوقعة، ولا شك أن التخطيط السليم يعتمد على بيانات دقيقة وسليمة

وتوفر الأدوات والتقنيات المالية الحديثة مجموعة متنوعة من التطبيقات والبرامج التي تسمح لنا بتنظيم وإدارة معلوماتنا المالية، على غرار "مايكروسوفت إكسل (Microsoft Excel)" و"مينت (Mint)" و"فينتونيك (Fin tonic)" و"واليت (Wallet)"، ويمكن للمنشأة استخدام الخيار الذي يُناسب أنشطتها.

٤ الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة، ولتحقيق هدف البحث سوف تقوم الباحثة في هذا القسم باختبار الفروض التي تقوم عليها الدراسة، من خلال استطلاع آراء عينة من المحاسبين نظراً لعدم وجود قوائم وسجلات

محاسبية ظاهرة للمشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر، لذلك لجأت الباحثة الى الدراسة الميدانية ومن ثم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من المحاسبين لأن المحاسب في المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر .

وترجع الأسباب الكامنة وراء اختيار هذه الفئة لما لهم من صلة مباشرة بمهنة المحاسبة ولأنهم الفئة الأكثر التصاقاً بالأدوات والتقنيات المالية التي تستخدمها هذه المشروعات وأثرها على نمو واستمرارية واستدامة هذه الشركات وهم على دراية عالية بمعوقات استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة، ومن ثم يمكن معرفة الواقع العملي لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة، وقد تم توزيع الاستبيان إلكترونياً، وتم جمع عدد ١٠٤ استبانة صالحة للتحليل حيث تم استطلاع آراء عينة من المحاسبين في المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر .

١/٤ فروض البحث

وفي ضوء مشكلة البحث وتحقيق أهدافها، تعتمد الدراسة على اختبار الفرض الرئيسي: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة ". ولاختبار هذا الفرض الرئيسي تم تقسيمه إلى فروض فرعية:

- يتوافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.
- هناك تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.

٢/٤ أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أسلوب الاستقصاء، وقد تم جمع البيانات عن طريق توزيع قوائم الاستقصاء إلكترونياً وتم توجيهه إلى عينة الدراسة، بهدف التعرف على واقع التطبيق العملي من مشكلة البحث والحصول على البيانات اللازمة لاختبار صحة الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية، وقد تم عرض قائمة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين، وتم إجراء ما يلزم من

حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة حتى خرجت قائمة الاستقصاء في صورتها النهائية. ولقد تم تقسيم الاستبيان إلى جزئين:

١. الجزء الأول: أشتمل على بيانات عامة عن المراجع الذي يقوم بالإجابة على الاستمارة.
 ٢. الجزء الثاني: في هذا الجزء يتم التعبير عن محاور الدراسة، ويتكون الاستبيان من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية:
- المحور الأول:** الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة، ويتكون من (١٢) فقرة.
- المحور الثاني:** تحديات استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة، ويتكون من (٧) فقرات.
- المحور الثالث:** أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة، ويتكون من (٦) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي عند تصميم استمارة الاستقصاء، وذلك بهدف تحويل الإجابات الوصفية إلى بيانات كمية يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي اللازم لإثبات مدى صحة أو عدم صحة فروض البحث، ويتدرج القياس و الأوزان المقابلة له بين:

المقياس	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
الأوزان المقابلة	٥	٤	٣	٢	١
(جدول ١)					

٣/٤ معاملي الصدق والثبات

١/٣/٤ صدق المقياس:

١/١/٣/٤ الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي هو مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك من خلال قيم معامل الارتباط بين كل فقره من فقرات المحاور ومجموع المحاور. لأن كلما اقتربت القيمة من الواحد زاد الصدق وكلما اقتربت القيمة من الصفر قل الصدق.

(الاتساق الداخلي): معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول - الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة:

أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة
المشروعات المتوسطة والصغيرة - دراسة ميدانية

د/ كريمة حسن محمد محمد

معامل الارتباط	المحور الأول	
0.579	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يخفض من التكاليف بشكل عام.	1
0.660	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يخفض من التكاليف الرأسمالية فقط.	2
0.587	رسوم نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة السنوية أقل من رسوم نظام المحاسبة الإلكتروني السنوية.	3
0.599	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة سهل في الاستخدام.	4
0.597	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساعد في التركيز بشكل أكبر على تحليل البيانات.	5
0.622	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساعد في إعداد التقارير والقوائم في وقت قياسي.	6
0.661	يتيح نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة التخزين للا محدود للبيانات والمعلومات.	7
0.595	يتيح نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة النسخ الاحتياطي للبيانات والمعلومات المحاسبية بشكل تلقائي.	8
0.552	عند استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يتم الترقية والتحديث للنظام بشكل تلقائي من قبل مقدم الخدمة.	9
0.540	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يُسهل من الوصول للبيانات في أي مكان وزمان.	10
0.548	مشاركة البيانات والمعلومات في نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بين المستخدمين تكون سهلة.	11
0.665	يساهم استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في رفع كفاءة الأداء للمنشأة.	12
(جدول ٢)		

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول مقبولة، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.540) والحد الأعلى (0.665).
(الاتساق الداخلي): معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني - تحديات استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة:

معامل الارتباط	المحور الثاني	
0.544	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة انقطاع شبكة الانترنت المرتبطة به.	1
0.583	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة سيطرة وتحكم مقدم الخدمة السحابية.	2
0.709	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة فقد البيانات والسجلات عند إغلاق الشركات التي تقدم خدمات السحابية.	3
0.705	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة أن المعلومات والبيانات المحاسبية تكون ظاهرة لمقدم الخدمة بدون أي تشفير.	4
0.800	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وصول ودخول -الغير مصرح لهم- للنظام المحاسبي.	5
0.765	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة الاختراقات الأمنية للنظام.	6
0.732	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة انعدام الشفافية وعدم افصاح مقدم الخدمة السحابية عن أساليب الحفظ للمعلومات والبيانات.	7
(جدول ٣)		

من نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني مقبولة، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.544) والحد الأعلى (0.800).

(الاتساق الداخلي): معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث - أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة:

معامل الارتباط	المحور الثالث	
0.812	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في استمرارية المشروعات المتوسطة والصغيرة.	1
0.881	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في تطوير ونمو المشروعات المتوسطة والصغيرة.	2
0.893	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم بشكل إيجابي على ربحية المشروعات المتوسطة والصغيرة.	3
0.851	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في تخفيض التكاليف في المشروعات المتوسطة والصغيرة.	4
0.841	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في رفع القدرة التنافسية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.	5
0.564	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم بالمحافظة على السجلات المحاسبية الخاصة بالمشروعات المتوسطة والصغيرة.	6
(جدول ٤)		

من نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الثالث مقبولة، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.564) والحد الأعلى (0.893).

٤/٣/١/٢ الصدق البنائي:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي يريد الاستبيان الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال أو محور من مجالات أو محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

(الصدق البنائي): محاور الدراسة ومعامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية:

معامل الارتباط	المحاور	
0.773	الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة.	1
0.578	تحديات استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة.	2
0.779	أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة	3
(جدول ٥)		

يوضح الجدول السابق قيم معامل الارتباط بين كل مجموع كل محور ومجموع الاستبيان الكامل، وبناء على ذلك أستطيع القول ان كل المحاور في الاستبيان معدل الصدق فيها مقبول، إي ان الاستبيان يؤدي ما صمم لأجله.

٢/٣/٤ ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبيان أن لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة في نفس الظروف والشروط تعطي نفس النتائج، وبصيغة أخرى تعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغيرها بشكل واضح ولو تمت إعادة توزيعها على أفراد عينة الدراسة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وتم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) للاستبيان للتأكد من مدى ثباته وصلاحيته لقياس الشيء الذي أعد من أجله، حيث يكون الثبات مقبول إذا كانت قيم ألفا أكبر أو تساوي 60%. والجدول التالي يبين قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبيان:

(ثبات الاستبيان): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان:

م	المعامل	عدد الفقرات	قيمة المعامل
1	الفا كرونباخ	25	0.831
(جدول ٦)			

يوضح الجدول السابق قيمة معامل الثبات -ألفا كرونباخ- لجميع فقرات محاور الاستبيان والتي تساوي (0.831) وهي درجة ثبات مقبولة، وبناء على ذلك يمكن الاعتماد على نتائج الاستبيان وتعميمها.

وبذلك تكون انتهت الباحثة من التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهي الاستبيان وتكون على ثقة تامة بصحة وقابلية الاستبيان للتحليل الإحصائي الوصفي واختبار الفروض.

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول - الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة:

المحور الأول (الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة)				
النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	الفقرات
أوافق	0.91	4	3.84	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بخفض من التكاليف بشكل عام.
محايد	1	3	3.13	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بخفض من التكاليف الرأسمالية فقط.
أوافق	1.12	3	3.41	رسوم نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة السنوية أقل من رسوم نظام المحاسبة الإلكترونية السنوية.
أوافق	0.83	4	4.03	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة سهل في الاستخدام.
أوافق	0.83	4	3.79	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساعد في التركيز بشكل أكبر على تحليل البيانات.
أوافق	0.88	4	3.90	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساعد في إعداد التقارير والقوائم في وقت قياسي.
أوافق	0.89	4	4.05	يتيح نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة التخزين اللامحدود للبيانات والمعلومات.
أوافق	0.77	4	4.16	يتيح نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة النسخ الاحتياطي للبيانات والمعلومات المحاسبية بشكل تلقائي.
أوافق	1	4	3.73	عند استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يتم الترقية والتحديث للنظام بشكل تلقائي من قبل مقدم الخدمة.
أوافق بشدة	0.64	5	4.52	نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يُسهل من الوصول للبيانات في أي مكان وزمان.
أوافق بشدة	0.60	4	4.42	مشاركة البيانات والمعلومات في نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بين المستخدمين تكون سهلة.
أوافق	0.86	4	4.04	يساهم استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في رفع كفاءة الأداء للمنتأة.
موافق	0.14	4	3.91	ناتج المحور

(جدول ٧)

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لأسئلة المحور الأول واتجاه عينة الدراسة نحو كل عبارة في المحور الأول واتجاه عينة الدراسة نحو المحور الأول كاملاً، وكان ترتيب العبارات في المحور الأول من الأهم حتى الأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول مزايا وأهمية الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة وذلك على حسب المتوسط الحسابي، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (10)، الفقرة رقم (11)، الفقرة رقم (8)، الفقرة رقم (7)، الفقرة رقم (12)، الفقرة رقم (4)، الفقرة رقم (6)، الفقرة رقم (1)، الفقرة رقم (5)، الفقرة رقم (9)، الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (2)، بمتوسطات حسابية (4.03، 3.90، 3.84، 3.79، 3.73، 3.41، 3.13) على التوالي.

ويتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الأول يساوي (3.91) أي (أوافق) حسب مقياس ليكرت الخماسي وهذا يعني أن عينة الدراسة لديها الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة. بينما كانت عينة الدراسة لا تتفق مع عبارة أن نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يخفض من التكاليف الرأسمالية فقط، وذلك يوضح ان ميزة استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يخفض من التكاليف العامة في المشروعات المتوسطة والصغيرة وليس فقط حصراً على التكاليف الرأسمالية. المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني - تحديات استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة:

المحور الثاني (تحديات استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة)					
النتيجة	الانحراف المعياري	الوسيط	الوسط الحسابي	الفقرات	
1	أوافق بشدة	0.86	4	4.28	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة انقطاع شبكة الانترنت المرتبطة به.
2	أوافق	1.07	4	3.87	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة سيطرة وتحكم مقدم الخدمة السحابية.
3	أوافق	1.15	4	3.76	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة فقد البيانات والسجلات عند إغلاق الشركات التي تقدم خدمات السحابية.
4	أوافق	1.08	4	3.68	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة أن المعلومات والبيانات المحاسبية تكون ظاهرة لمقدم الخدمة بدون أي تشفير.
5	محايد	1.29	3	3.22	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وصول ودخول-الغير مصرح لهم-للنظام المحاسبي.
6	أوافق	1.08	4	3.76	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة الاختراقات الأمنية للنظام.
7	أوافق	1.09	3	3.47	من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة انعدام الشفافية وعدم افصاح مقدم الخدمة السحابية عن أساليب الحفظ للمعلومات والبيانات.
8	أوافق	0.12	4	3.72	نتائج المحور

(جدول ٨)

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لأسئلة المحور الثاني واتجاه عينة الدراسة نحو كل عبارة في المحور الثاني واتجاه عينة الدراسة نحو المحور الثاني كاملاً، وكان ترتيب العبارات في المحور الثاني من الأكثر حتى الأقل تحدي أو خطر عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وذلك على حسب المتوسط الحسابي، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (1)، الفقرة رقم (2)، الفقرة رقم (6)، الفقرة رقم (3) مكرر، الفقرة رقم (4)، الفقرة رقم (7)، الفقرة رقم (5)، بمتوسطات حسابية (3.76، 3.87، 3.76، 3.22، 3.47، 3.68، 3.76) على التوالي.

ويتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثاني يساوي (3.72) أي (أوافق) حسب مقياس ليكرت الخماسي وهذا يعني أن عينة الدراسة تتفق على وجود تحديات عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة. بينما كانت عينة الدراسة لا تتفق مع عبارة أن من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وصول ودخول-الغير مُصرح لهم- للنظام المحاسبي، وذلك يوضح ان بعض برامج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة قد تقدم خدمة الأدوات والتقنيات المالية الحديثة مع توفير اسم مستخدم وكلمة مرور لكل مستخدم مُصرح له بالدخول لنظام أو وجود بعض الأنظمة التي تحد من دخول -الغير مُصرح لهم- للنظام المحاسبي.

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث - أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة:

المحور الثالث (أثر استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة)						
النتيجة	الانحراف المعياري	الوسيط	الوسط الحسابي	الفقرات		
محايد	0.99	4	3.36	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في استمرارية المشروعات المتوسطة والصغيرة.	1	
أوافق	0.93	4	3.76	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في تطوير ونمو المشروعات المتوسطة والصغيرة.	2	
أوافق	0.98	3	3.42	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم بشكل إيجابي على ربحية المشروعات المتوسطة والصغيرة.	3	
أوافق	0.98	4	3.55	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في تخفيض التكاليف في المشروعات المتوسطة والصغيرة.	4	
أوافق	0.96	4	3.59	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في رفع القدرة التنافسية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.	5	
أوافق	0.71	4	4.07	استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم بالمحافظة على السجلات المحاسبية الخاصة بالمشروعات المتوسطة والصغيرة.	6	
أوافق	0.10	4	3.62	نتائج المحور	7	

(جدول ٩)

يوضح الجدول السابق الإحصاءات الوصفية لأسئلة المحور الثالث واتجاه عينة الدراسة نحو كل عبارة في المحور الثالث واتجاه عينة الدراسة نحو المحور الثالث كاملاً، وكان ترتيب العبارات في المحور الثالث من الأكثر حتى الأقل تأثيراً على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة عندما يتم استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة فيها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وذلك على حسب المتوسط الحسابي، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (6)، الفقرة رقم (2)، الفقرة رقم (5)، الفقرة رقم (4)، الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (1)، بمتوسطات حسابية (4.07، 3.76، 3.59، 3.55، 3.36) على التوالي.

ويتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثالث يساوي (3.62) أي (أوافق) حسب مقياس ليكرت الخماسي وهذا يعني أن عينة الدراسة تتفق على وجود أثر عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة. بينما كانت عينة الدراسة لا تتفق مع عبارة أن استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في استمرارية المشروعات المتوسطة والصغيرة، وذلك يوضح أن من الممكن عينة الدراسة لا ترى بشكل أساسي أو واضح ان استمرارية المشروعات المتوسطة والصغيرة هو ان يتم استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة فيها، أو بمعنى آخر قد يكون لـ عينة الدراسة وجهة نظر أخرى حول الأسباب التي تساهم بشكل أساسي ورئيسي في استمرارية المشروعات المتوسطة والصغيرة وقد تكون أسباب خارج نطاق وحدود البحث.

اختبار فروض الدراسة:

وفي ضوء مشكلة البحث وتحقيق أهدافها، تعتمد الدراسة على اختبار الفرض الرئيسي:
" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة " .

ولاختبار هذا الفرض الرئيسي تم تقسيمه إلى فروض فرعية:

- يتوافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.
- هناك تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

ولاختبار هذه الفروض قامت الباحثة بأجراء اختبارات الإحصاءات الوصفية بعد تحليل إجابات عينة الدراسة، وذلك للفروض الوصفية وهي الفرض الفرعي الأول والفرض الفرعي الثاني. وأيضا لاختبار الفرض الرئيسي قامت الباحثة باستعمال معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين وتحليل التباين (انوفا) لقياس تأثير المتغير المستقل X على المتغير التابع Y.

١- يتوافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

الفرض العدمي: لا يتوافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

الفرض البديل: يتوافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

يسمى هذا النوع من الفروض بالفروض الوصفية ولذلك تم اختياره بالإحصاءات الوصفية بعد تحليل اجابات عينة الدراسة. وبحسب مقياس ليكرت والذي كان المتوسط الحسابي العام للعبارات فيه (3.91) والذي يعني ان أفراد عينة الدراسة تتفق على توافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

أي ان سوف يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل الذي ينص على ان يتوافر الوعي الكافي لدى أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

٢- هناك تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة..

الفرض العدمي: لا يوجد تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

الفرض البديل: يوجد تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

يسمى هذا النوع من الفروض بالفروض الوصفية ولذلك تم اختياره بالإحصاءات الوصفية بعد تحليل اجابات عينة الدراسة.

بحسب مقياس ليكرت والذي كان المتوسط الحسابي العام للعبارات فيه (3.72) والذي يعني ان أفراد عينة الدراسة تتفق على وجود تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

أي ان سوف يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل الذي ينص على انه يوجد تحديات تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة.

٣- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على الاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

الفرض العدمي: لا توجد علاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

الفرض البديل: توجد علاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

أولاً: اختبار هذا الفرض باستخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة (المتغير المستقل X) والاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة (المتغير التابع Y).

معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة واستدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة:

المعامل	مستوى الدلالة	القيمة المعنوية sig	قيمة المعامل
معامل بيرسون	0.05	0.005	0.705
(جدول ١٠)			

ويتضح من الجدول السابق قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي تساوي (0.075) وتدل على ان توجد علاقة طردية قوية بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة. ويتبين من الجدول السابق القيمة المعنوية sig تساوي = (0.005) والتي يتضح ان هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05).

ومن ثم يتم قبول الفرض الرئيسي بأنه توجد علاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة واستدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة. والذي يتبين انه توجد علاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

ثانياً: قياس تأثير استخدام المحاسبة السحابية على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة باستعمال تحليل التباين (انوفا).

Tests of Between – Subjects Effects					
Dependent Variable					
Source	Type III sum of Squares	df	Mean Squares	F	Sig.
Corrected Model	.٦٣٧ ^a	١	.٦٣٧	١.١٠٢	.٠٠٠٥
Intercept	١١٩١.٢٧٧	١	١١٩١.٢٧٧	٢٠١٦.١٨١	.٠٠٠٠
Q3	.٦٣٧	١	.٦٣٧	١.١٠٢	.٠٠٠٥
Error	٥٦.٦٤٠	١٠٢	.٥٧٨		
Total	١٤٠٤.١٦٧	١٠٤			
Corrected Total	٥٧.٢٧٧				

(جدول ١١)

ويلاحظ من الجدول السابق لتحليل التباين (انوفا) أن القيمة المعنوية sig المحددة بالجدول تساوي (0.005). وهي قيمة اختبار تحليل التباين والتي على أساسها يتم القرار ما إذا كان هناك تأثير استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية المشروعات المتوسطة والصغيرة عند مقارنة القيمة المعنوية (0.005). ب قيمة مستوى الدلالة (0.05) يتبين أن القيمة المعنوية هي أصغر من مستوى الدلالة. لذلك سوف يتم رفض الفرض العدمي القائل انه: لا يوجد أثر لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية المشروعات المتوسطة والصغيرة، ويتم قبول الفرض البديل القائل انه: يوجد أثر لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والاستدامة المالية المشروعات المتوسطة والصغيرة والذي يتبين أن يوجد أثر لاستخدام المحاسبة السحابية على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.

النتائج:

١. تبين أن استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في الأعمال المحاسبية يحقق للمنشأة مزايا من تقليل التكلفة، وسهولة الاستخدام والوصول، التخزين اللامحدود والاحتياطي، التحديث التلقائي، والمرونة والقابلية للتوسع.
٢. تبين أن المنشآت تواجه تحديات عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في أعمالها ومنها مخاطر الثقة والاعتماد بمزود الخدمة، الاختراقات الأمنية، انعدام الشفافية، اعتماد وارتباط الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بشبكة الانترنت.
٣. وتبين ان الاستدامة في الاعمال أو الاستدامة المؤسسية تُعرف على انها الكفاءة والاستمرار وإطالة الأجل للمشروعات.
٤. تبين أن الاستدامة في الأعمال لها أهمية كبيرة في مجتمع الأعمال وأيضاً على استمرار ونمو المنشآت.
٥. وتبين أن تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة تحديات تسويقية ومالية وتكنولوجية في تطورها ونموها.
٦. وتصنف العوامل المساهمة في استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة لثلاثة مجموعات؛ عوامل متعلقة بالخصائص الشخصية لمالك المشروع، عوامل متعلقة بالمشروع نفسه، عوامل متعلقة ببيئة المشروع.
٧. أن عينة الدراسة تتفق بأن أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة يتوافر لديهم الوعي الكافي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة.
٨. أن عينة الدراسة تتفق على وجود تحديات عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة.
١. من خلال تحليل البرنامج الإحصائي SPSS وتطبيق اختبار الموثوقية فقد تبين انه لم يستبعد البرنامج أي مفردة من مفردات عينة البحث، وبذلك يعتبر البحث ومتغيراته اجتازوا اختبار الموثوقية بنجاح.
٢. لا تتفق عينة الدراسة مع ان نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يخفض من التكاليف الرأسمالية فقط.
٣. لا ترى عينة الدراسة ان من مخاطر نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة وصول ودخول -الغير مُصرح لهم- لنظام المحاسبة السحابية.
٤. لا ترى عينة الدراسة ان استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة يساهم في استمرارية المشروعات المتوسطة والصغيرة.

٥. عينة الدراسة لديها الوعي بأهمية ومزايا الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة.
٦. عينة الدراسة تتفق على وجود تحديات عند استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في المشروعات المتوسطة والصغيرة.
٧. عينة الدراسة تتفق على وجود أثر لاستخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على استدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.
٨. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة واستدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.
٩. توجد علاقة بين استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة واستدامة المشروعات المتوسطة والصغيرة.

التوصيات:

١. ضرورة اهتمام المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر التي لا يتوفر لديها نظام المحاسبة السحابية، باستخدام أنظمة وبرامج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة لما لها من آثار إيجابية على تطور وازدهار المشروعات المتوسطة والصغيرة مستقبلاً وبناء نظام محاسبي سليم وصحيح من ذو بداية عمر المشروعات.
٢. ضرورة اهتمام أصحاب أو ملاك المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر الذين يستخدمون نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بنفهم وخصوصاً في المشروعات متناهية الصغر التي يكون عدد موظفيها ما بين موظف واحد إلى ٥ موظفون، بالحصول على دورات أو برامج تعليمية تأهلهم لفهم برامج الأدوات والتقنيات المالية الحديثة بشكل أفضل وأدق.
٣. على الجهات المختصة والمهتمة بمجال المحاسبة العمل على حصر وتجميع وتوضيح مزودو الخدمات السحابية المعتمدين في مصر، وذلك يُحسن من الرقابة ويحفظ حقوق وسجلات وبيانات المشروعات المتوسطة والصغيرة من المخاطر التي تواجههم من قبل مزودو الخدمات المحاسبية السحابية.
٤. ضرورة اهتمام وفهم المشروعات المتوسطة والصغيرة في مصر، بمدى أهمية وفعالية استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة والذي يساهم بشكل أساسي في استمرار الأجل للمشروعات المتوسطة والصغيرة وحمايتها من التعثر والانحيار والخروج من قطاع الأعمال.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو عبيدة، سوزانا (٢٠٢١). أثر استخدام نظام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على جودة المعلومات المحاسبية في مستشفيات الخدمات الطبية الملكية الأردنية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
٢. أحمد، ايمان (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة على توجه الشركات لاعتماد على المحاسبة السحابية: دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العاملة في اقليم كردستان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ٥٤، يوليو ٤، ١٦٤-١٧٨.
٣. اشحات، هبة (٢٠٢٠). أثر تكنولوجيا المعلومات "COBIT5" في الحد من مخاطر الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في شركات الاتصالات في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
٤. البسيوني، بسمة (٢٠٢١). دراسة مقارنة بين المردود الإيجابي الناتج عن قرار التحول نحو الحوسبة السحابية وبين المخاطر الناشئة عن هذا القرار في منظمات الأعمال. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، ٢٢(٢)، ٦٣٢-٦٥١.
٥. باسيلي، مايكل (٢٠١٨). تحليل العوامل المؤثرة على قرار استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في بيئة الاعمال المصرية: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية جامعة قناة السويس*، ٩(١)، ٢٠٣-٢٣٩.
٦. جردات؛ شديد وأبو عمرية، ناصر؛ محمد وفايز (٢٠٢٠). أثر تطبيق الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على برامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٦، يونيو ٣٠، ٧٠-٩٤.
٧. دموم؛ مرغني وصدراوي، زكرياء؛ وليد وطارق (٢٠٢٠). تحديات اعتماد الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في بيئة الأعمال الجزائرية: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، ١٣(٣)، ٤٧٥-٤٩٠.
٨. شناوة والشمري، وسام وحسين (٢٠١٩). الأدوات والتقنيات المالية الحديثة افق جديد لتنظيم العمل المحاسبي. *مجلة كلية مدينة العلم الجامعة*، ع ١١(١)، ١-١٧.
٩. عوض؛ عثمان وسر الختم، سلوى؛ علوية وعبير (٢٠٢١). أثر تطبيق الأدوات والتقنيات المالية الحديثة على برامج المحاسبة في جامعة الملك خالد. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، ٨(٢)، ١٤١-١٥٩.
١٠. عاصي، فاطمة (٢٠٢٠). إمكانية استخدام الأدوات والتقنيات المالية الحديثة في تخفيض التكاليف/دراسة

- تطبيقية. *مجلة الإدارة والاقتصاد*، ١(١٢٣)، ٣٦٢-٣٧٥.
١١. عمر ويونس، علي وسليمان (٢٠١٩). عوامل استدامة المشروعات الصغيرة -دراسة حالة الزكاة المنفذة خلال العام ٢٠١٥ م بمحليات جنوب ولاية غرب كردفان، السودان-. *مجلة السلام العربي*، ٨(١)، ٢٢٥-٢٥٦.
١٢. كلو، صباح محمد (٢٠١٥). الحوسبة السحابية: مفهومها وتطبيقاتها في مجال المكتبات ومراكز المعلومات. *المجلة العراقية للمعلومات*، ١٧(١ و٢)، ١-٢٢.
١٣. محمد، عبد العزيز (٢٠٢٠). *تصميم نظام محاسبة سحابية باستخدام منصة الجلاس تيك*. رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان.
١٤. منصور، على (٢٠٢٠). المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م - دراسة تطبيقية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٤(٩)، ١-٣١.

المراجع الأجنبية:

1. Abbasi, K., Alam, A., Brohi, N. A., Brohi, I. A., & Nasim, S. (2021). P2P lending fintechs and SMEs' access to finance. *Economics Letters*, 204, 109890. <https://doi.org/10.1016/j.econlet.2021.109890>
2. Aman & Mohamed, Aini & Nahariah (2017). The Implementation of Cloud Accounting in Public Sector. *Asian Journal of Accounting and Governance*, 8(10), 1-6.
3. Boomer, Jim (2013, Sep 9). The Benefits and Challenges of Cloud Accounting.
4. Chen, X., You, X., & Chang, V. (2021). FinTech and commercial banks' performance in china: A leap forward or survival of the fittest? *Technological Forecasting & Social Change*, 166, 120645. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2021.120645>
5. Daniel Makina, 2019, "The Potential of FinTech in Enabling Financial Inclusion", *Extending Financial Inclusion in Africa*, 2019, pp. 299-318
6. Dimitriu & Matei, Otilia & Matei, (2015). Cloud Accounting: A New Business Model in a Challenging Context. *Procedia Economics and Finance*, 32(22), 665-671.
7. Dumitriu, Militaru, Deselnicu, Niculescu, & Popescu. (2019). A perspective over modern SMEs: Managing brand equity, growth and sustainability through digital marketing tools and techniques. *Sustainability (Basel, Switzerland)*, 11(7), 2111. <https://doi.org/10.3390/su11072111>
8. Haag, S., Born, F., Kreuzer, S., & Bernius, S. "Organizational resistance to E-invoicing – results from an empirical investigation among SMEs. *Electronic government* (pp. 286-297). Springer Berlin Heidelberg. https://doi.org/10.1007/978-3-642-40358-3_24
9. Hansen, E. B., & Bøgh, S. (2021). Artificial intelligence and internet of things in small and medium-sized enterprises: A survey. *Journal of Manufacturing Systems*, 58, 362-372. <https://doi.org/10.1016/j.jmsy.2020.08.009>
10. Khanom, Tahmina (2019). Cloud Accounting: A Theoretical Overview. *IOSR Journal of Business and Management*, 19(6), 31-38.
11. Le, T., Abakah, E. J. A., & Tiwari, A. K. (2021). Time and frequency domain

- connectedness and spill-over among fintech, green bonds and cryptocurrencies in the age of the fourth industrial revolution. *Technological Forecasting & Social Change*, 162, 120382-120382.
<https://doi.org/10.1016/j.techfore.2020.120382>
- Magoma, T., Khumalo, S., & du Plessis, T. (2021). Affordability of IBM cognos business intelligence tool features suitable for small-and medium-sized enterprises' decision-making. *South African Journal of Information Management*, 23(1), e1-e9.
<https://doi.org/10.4102/sajim.v23i1.1291>
- Majeed, M., Asare, C., Fatawu, A., & Abubakari, A. (2022). Analyses of the effects of customer satisfaction and engagement on social media on repurchase intention in the hospitality industry. *Cogent Business & Management*, 9(1)
<https://doi.org/10.1080/23311975.2022.2028331>
- Msomi & Olarewaju, Thabiso & Odunayo (2021). Accounting Skills and the Sustainability of Small and Medium Enterprises in South Africa. *The Journal of Accounting and Management*, 11(1), 2284-9459.
- Niculescu, A., Dumitriu, D., Purdescu, C., & Popescu, M. A. (2019). Enhancing brand value of modern organizations through digital marketing tools and techniques: A study on top ten romanian companies. *TEM Journal*, 8(1), 171-181.
<https://doi.org/10.18421/TEM81-24>
- Oyedepo, Gbemisola (2017). *Examining the factors affecting U.K manufacturing small and medium sized enterprises' corporate sustainability behaviour*. Degree of Doctor, University of Bedfordshire, U.K.
- Pizzi, S., Corbo, L., & Caputo, A. (2021). Fintech and SMEs sustainable business models: Reflections and considerations for a circular economy. *Journal of Cleaner Production*, 281
<https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2020.125217>
- Ritu & Rimpi & Shilpa, Soni & Saluja & Vardia (2018). Awareness and Adoption of Cloud Accounting Software: An Empirical Research. *IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices*, 17(2), 36-50.
- Saha & Das & Rahman, Trina & Sumon & Moshir, (2020). Prospects and Challenges of Implementing Cloud Accounting in Bangladesh. *The Journal of Asian Finance Economics and Business*, 7(12). 275-282.
- Salah, O. H., Yusof, Z. M., & Mohamed, H. (2021). The determinant factors for the adoption of CRM in the palestinian SMEs: The moderating effect of firm size. *PloS One*, 16(3), e0243355-e0243355. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0243355>
- SAMSUDEEN, S. N., THELIJAGODA, S., & Mohamed Buhary Fathima SANJEETHA. (2021). Social media adoption: Small and medium-sized enterprises' perspective in sri lanka. *The Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, 8(1), 759-766.
- Senyo, P., & Osabutey, E. L. C. (2020). Unearthing antecedents to financial inclusion through FinTech innovations. *Technovation*, 98, 102155.
<https://doi.org/10.1016/j.technovation.2020.102155>
- Suryani, T., Fauzi, A. A., & Nurhadi, M. (2021). SOME-Q: A model development and testing for assessing the consumers' perception of social media quality of small medium-sized enterprises (SMEs). *Journal of Relationship Marketing (Binghamton, N.Y.)*, 20(1), 62-90. <https://doi.org/10.1080/15332667.2020.1717277>